

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 365

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الممحلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء وفضيلة - 00:00:03

الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه. في مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ محمد اهلا ومرحبا يا شيخ محمد. مرحبا بكم واهلا - 00:00:22 على برکة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من احد الاخوة المستمعين يقول سؤالي عن الكرامات والولاية ارجو من فضيلة الشيخ ان يبين لي النقاط التالية. اولا ما عليه الناس اليوم من اطلاق لفظ الولاية على كل احد - 00:00:38 الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين الولاية لا يصح اطلاقها الا على حسب الوصف نعم الذي جاء في كتاب الله عز وجل - 00:00:56

وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه حيث يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون في بين الله سبحانه وتعالى ان ولایته لا تناول الا الا بهذين الوصفين - 00:01:16 اولهما الایمان بما يجب الایمان به وثانیهما التقوى ففي الوصف الاول صلاح القلب وفي الوصف الثاني صلاح الجسد فمن ادعى ولایة الله عز وجل وقد فاته الوصفان او احدهما فانه كاذب - 00:01:36 فلو وجدنا شخصا يجيز لنفسه ان يركع الناس له او يسجد الناس له او يجيز لنفسه ان يستخدم الشياطين بانواع من الشرك ثم يدعي بعد هذا انه ولي لله فاننا نقول له - 00:01:59

انك كاذب لأن اعمالك هذه تنافي الایمان والتقوى وما يحصل على يديه من خوارق العادات فان ذلك بخدمة الشياطين له لأن الشياطين تقوى على ما لا يقوى عليه البشر فيستخدم الشياطين - 00:02:24 لينال مأربه في اظلال عباد الله عن سبيل الله وعلى هذا فمن ادعى الولاية ولم يكن متصفًا بالوصفين الذين ذكرهما الله عز وجل وهو ما الایمان والتقوى فانه كاذب في دعواه - 00:02:48

نعم بارك الله فيكم. النقطة الثانية في رسالة المستمع يقول فضيلة الشيخ من يطلق عليهم الاولياء اليوم عند الصوفية وما ينسب اليهم من الكرامات الباطلة هذه الفقرة بينتها الفرعون جواب الفقرة قبلها. طيب - 00:03:10 فما ينسب اليه من الكرامات وهم على ظلال فانها اهانات في الحقيقة وليس بكرامات لأنها استدرج من الله عز وجل لهم وهي في الحقيقة ليست كرامة بل هي مما يختتم بها الشياطين من اجل اظلال عباد الله - 00:03:29

نعم. بارك الله فيكم. ما يعتقد بعض الناس في الاولياء من النفع والضر وكشف الكربات وقضاء الحاجات سواء الاحياء او اصحاب القبور هذا الاعتقاد باطل لأن الذي بيده النفع والضر - 00:03:52

وكشف الكربات هو الله عز وجل وليس الاولياء. فالاولياء لا يملكون لنفسهم نفعا ولا ضرا. فظلا عن غيرهم سواء كانوا احياء ام امواتا وانما الذي يجيز دعوة المضطر اذا دعا ويكشف السوء هو الله عز وجل - 00:04:08 واذا كان الانبياء وهم سادات الاولياء فوق مرتبة الاولياء اذا كانوا هم لا يملكون لنفسهم نفعا ولا ضرا فما بالك بغيرهم قال الله تعالى عن نوح ولا اقول لكم خزان - 00:04:33

ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. ولا اقول اني ملك و قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لا
اقول لكم عندي خزائن الله - 00:04:56

ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الى ما الا ما يوحى الي وقال له قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني
من الله احد ولن اجد من دونه متحدا - 00:05:10

وقال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الانذير
وبشير لقوم يؤمرون - 00:05:25

فالاولياء لا يملكون لاحد شيئا لا نفعا ولا ظرا سواء كانوا احياء ام امواتا فلا يملكون ان يهدوا احدا ان يهدوا ظالما ولا ان يغنو فقيرا ولا
ان يشكو مريضا - 00:05:39

ولا ان يشفوا مريضا وانما ذلك الى الله عز وجل هم بانفسهم اذا اصابهم الضرر لا يملكون دفعه ولا ولا يملكون رفعه بل هم عاجزون
عن ذلك فكيف يملكون لنفسهم - 00:06:00

فكيف يملكون لغيرهم ذلك نعم. بارك الله فيكم. اخر اه الحقيقة فقرة في اه رسالة المستمع يقول اه دعوة الامة الى سؤال الله عز
وجل والتعليق يهدون التعلق بغيره ايش هي - 00:06:21

يقول ارجوا ان توجهوا نصيحة لدعوة الامة نعم نحن نقول لاخواننا ان الذي يجب ان يوجه اليه الدعاء وان توجه اليه الاستعاذه والله
عز وجل فهو المعين وهو المجيب وهو الذي بيده ملكوت - 00:06:38

كل شيء قال الله تبارك وتعالى قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يؤجر عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله وفي قراءة
سيكون سيقولون الله و قال تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين -
00:07:00

وقال تعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليرمذنوا بي لعلهم يرشدون. وقال الله
تعالى ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون - 00:07:25

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين بدأ فالدعاء لله وحده والاستعاذه بالله وحده والملك لله وحده فهو اهل
الدعاء واهل الاستعاذه وهو اهل الفضل والاحسان. نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - 00:07:41

هذه رسالة وصلت من آآ السائل احمد بن صالح الطويان يقول فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقد كثر في الاونة الاخيرة القراءة او القراء الذين يقرأون على الناس او الذين يدعون القراءة. فاختلط الحابل بالنابل - 00:08:08

فلم يعرف الناس الصادق من الكاذب. وكثير السحر وكثير السحر والسحر. وانتشر بين الناس السحر الذهاب الى السحرة والمشعوذين.
فلو تكرمت يا فضيلة الشيخ بالاجابة على اسئلتي بالنقاط التالية في برنامج نور على الدرب. اولا - 00:08:28

ما حكم التفرغ للقراءة واتخاذها حرفة؟ اقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته التفرغ للقراءة على المرتضى من الخير والاحسان
الحمد لله. اذا قصد الانسان بذلك وجه الله عز وجل ونفع عباد الله - 00:08:48

وتجيئهم الى الرقى الشرعية التي جاءت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم واما اتخاذ ذلك لجمع
الاموال فان هذه فان هذه النية تنزع البركة - 00:09:10

من القراءة وتوجب ان يكون القارئ عبدا للدنيا ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط لذلك انصح اخوانى الذين يتفرغون للقراءة على
المرتضى ان يخلصوا النية لله عز وجل والا يكون همهم المال - 00:09:37

بل ان اعطوا اخذوا وان لم يعطوا ولم يطلبوا وبذلك تحصل البركة في قراءتهم على اخوانهم هذا ما اقوله لاخوانى القراء. نعم. طيب
بارك الله فيكم. هل يجوز الخلوة بالمرأة حال القراءة عليها - 00:10:04

لا يجوز للخلق لا تجوز الخلوة بالمرأة حال القراءة عليها لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي
محرم فلا بد ان يكون معها - 00:10:29

ذو محرم عند القراءة عليها نعم يقول ايضا هل يجوز لمس المرأة الاجنبية حال القراءة عليها لانه لا داعي لذلك ثم لو فرض - [00:10:45](#)

انها دعت الحاجة الى هذا كما لو كان المرض في عضو معين كاليد والقدم واراد ان يضع يده على هذا الموضع من الالم ويقول اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما تجد وتحاذر - [00:11:13](#)

اقول ان دعت الحاجة الى ذلك فلا بأس بشرط ان يأمن الانسان نفسه بان خاف من ثوران الشهوة او التمتع باللمس فان ذلك حرام عليه ثمان الموضع في البدن تختلف - [00:11:32](#)

بعضها مسه فتنة ولا شك وبعضها دون ذلك ويختلف ايضا وضع اليدين على موضع الالم بين بينما اذا كان هناك حائل او كانت المماسة مباشرة وعلى كل حال فاني احذر الاخوان القراء - [00:11:56](#)

من ان يضعوا ايديهم على اي على اي موضع من بدن المرأة لا مباشرة ولا من وراء حائل واذا اراد الله في قراءتهم خيرا حصل بدون لمسة. نعم. بارك الله فيكم. يقول هل يجوز الذهاب الى السحر لفک السحر؟ سئل النبي صلی - [00:12:24](#)

الله عليه وسلم عن نشرة فقال هي من عمل الشيطان وقسم العلماء رحمهم الله النشط الى قسمين القسم الاول ان تكون النشرة بالداعية او بالرقى من القرآن سنة او باستعمال - [00:12:48](#)

ماكول او مشروب مباح فهذه جائزة ولا بأس بها والثاني ان تكون بالسحر بمعنى ان نفك السحر بسحر فهذه هي التي ارادها النبي عليه الصلاة والسلام في قوله هي من عمل الشيطان - [00:13:15](#)

نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ من اسئلته يقول اه كيف يعرفولي المريض الساحر الاطلاع على الساحر يكون بأسباب. نعم. اولا ايقاظ الساحر فان الساحر ربما يسحر ثم يتوب الله عليه - [00:13:51](#)

ويهديه ويتبوب الى ربه فيخبر بسحره. وربما يكون الساحر قد اقر عند اصدقائه واصفيائه بأنه سحر فلانا وربما يرى المسحور في المنام ان فلانا سحره وربما يرى احد من اقارب مسحور - [00:14:16](#)

ان فلانا سحر قريبة فالملهم ان الاسباب التي توصل الى معرفة الساحر متعددة ولا ولا تنحصر في جهة واحدة بل لها عدة جهات. نعم. بارك الله فيكم. من النقاط فضيلة الشيخ في هذا الموضوع يقول هذا السائل هل هناك صفات يجب ان تتتوفر في القارئ - [00:14:49](#)

معلوم ان القارئ الذي يقرأ بكتاب الله عز وجل او بما صح من سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم على الله وسلم على المرضى من المعلوم انه لا بد ان يكون مؤمنا - [00:15:21](#)

وان يكون مقتنعا بن هذه القراءة تنفع ولكن لا بد مع ذلك ان يكون المقصود عليه قابلا لهذه القراءة مؤمنا بانها نافعة مؤملا من الله سبحانه وتعالى النفع بها ولا بد ايضا من ان تكون القراءة - [00:15:36](#)

قراءة شرعية وهذه ثلاثة امور صحة القراءة وايمان القارئ وايمان المقصود عليه فاذا تمت هذه الشروط فان القراءة تنفع باذن الله وقد قرأ احد الصحابة رضي الله عنهم على رجل لدغة حية لدغة عقرب قرأ - [00:16:09](#)

بسورة الفاتحة فقام كائنا نشط من عقال فقال النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم للقارئ وما يدريك انها رقية هاي الفاتحة وهي من افضل ما يرقى به على المرضى - [00:16:39](#)

ومن انفع ومن انفع ما يكون للمريض لكن اذا اجتمعت الشروط لكن اذا اجتمع اذا اجتمعت الشروط الثلاثة وهي ايمان القارئ وايمان المقصود عليه وكون القراءة شرعية وهي شرعية بالفاتحة لا شك - [00:17:00](#)

نعم بارك الله فيكم. يقول فضيلة الشيخ ما حكم فعل السحر ما حكم فعل السحر وتعلم السحر نوعان. نعم. نوع يكون كفرا ونوع يكون فسقا فالساحر الذي يكون بالاستعانة بالشياطين والارواح الخبيثة هذا كفر - [00:17:19](#)

لقول الله تبارك وتعالى وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تکفر والنوع الثاني يكون فسقا وهو السحر بالاعشاب ونحوها. مما يضر المحسور وهذه عدوان وفسق لكن لا تصل بصاحبها الى حد الكفر - [00:17:44](#)

وايا كان الساحر فانه يجب قتله لقول النبي صلی الله عليه وسلم حد الساحر ضربه بالسيف ولا ان عدوائهم وضرره عظيم على الامة

تم ان كان كافرا اي ان كان السحر مكفرا فانه لا يغسل - [00:18:10](#)
ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين وان كان غير مكفر فانه يغسل ويكتفى عليه ويدفن مع المسلمين. نعم بارك الله فيكم. يقول هذا السائل فضيلة الشيخ ما هو العلاج الشرعي للسحر - [00:18:42](#)

العلاج الشرعي يكون بالآيات القرآنية. نعم. كالفاتحة والمعوذتين وما جاءت به السنة من الداعية وكذلك بالداعية المباحة التي ينوي بها الانسان ربه هذا هو العلاج الشرعي للسحر بارك الله فيكم. هذا السائل يا فضيلة الشيخ يقول من هي الطائفة المنصورة؟ وكيف تعرف؟ ارجو منكم الافادة - [00:19:04](#)

طائفة المنصورة هم اهل السنة والجماعة وهم الفرقة الناجية وهم الذين كانوا على مثل ما عليه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم واصحابه عقيدة وقولا وفعلا وفي العقيدة يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - [00:19:39](#)
يؤمنون بان الله تعالى رب كل شيء ومليكه. يؤمنون بان الله تعالى هو هو الحق. وان ما يدعون وانما يدعى من دونه هو الباطل [00:20:14](#)

او سماه به رسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يؤمنون بكل ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم من غير تحريف ولا تعطيل - [00:20:30](#)

ولا تكييف ولا تمثيل يؤمنون كذلك بملائكة الله تعالى على ما جاء في الكتاب والسنة وكتبه ورسله وبالاليوم الآخر والقدر خيره وشره [00:20:42](#)
يتبعدون لله تعالى بما شرع لا يبتعدون بدين الله في دين الله تعالى ما لم يشرعه - [00:21:08](#)
يعتقدون ان كل بدعة في دين الله تعالى ضلاله. يخلصون لله تعالى في عباداتهم لأنهم امرؤوا بذلك وما امرؤوا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء لا يبتعدون في دين الله ما ليس منه - [00:21:27](#)

لا في العقيدة ولا في في الاعمال القولية او الفعلية بل هم مخلصون لله متبعون لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم هؤلاء هم الفرقة الناجية وهم الطائفة المنصورة وهم اهل السنة والجماعة - [00:21:50](#)

نعم. بارك الله فيكم. يقول هذا السائل اه من جمهورية مصر العربية اه يوجد امام واحد المساجد يتوصل اه بالرسول والآوليات والصالحين. فهل يجوز لنا ان نصلی خلفه ارجو منكم التوجيه في سؤالي - [00:22:11](#)

التوسل بالرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان كان توسلًا بمحبته والايامان به واتباعه. فهذا لا يأس به مثل ان يقول القائل اللهم اني اسألك بمحبتي لرسولك ان ترزقني ما احب من خير الدنيا والآخرة - [00:22:39](#)
او بالايامان بالرسول بان يقول اللهم اني اسألك باني مؤمن بك وبرسولك ان تغفر لي ومن ذلك قوله تبارك وتعالى ربنا انتا سمعنا مناد ينادي للايمان ان امنوا بربكم فاما - [00:23:01](#)

كذلك التوسل باتباع الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم اللهم بما انعمت علي من اتباع رسولك اسألك اللهم ان تنعم علي بالنجاة من النار ودخول الجنة وما اشبه ذلك - [00:23:44](#)

اما التوسل بالرسول نفسه او بجاه الرسول فانه بدعة ولا يجوز للانسان ان يتوصل به وذلك لأن التوسل اتخاذ وسيلة توصل الى المقصود ولا يمكن ان نحكم على شيء بانه وسيلة يوصل الى المقصود الا بدليل من الشرع - [00:24:02](#)
ولم يرد في الشرع التوسل بذات النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم او بجاهه وكما ان التوسل بالرسول عليه الصلاة والسلام ذاته او بجاهه لا اصل له من الشرع - [00:24:22](#)

فهو ايضا لا اصل له من العقل لأن ذات الرسول عليه الصلاة والسلام لا تبيد شيئاً بالنسبة للمتوسل وكذلك جاهه عند الله ومنزلته عند الله لا تفيده شيئاً انا تفید النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:24:42](#)

وعلى هذا فلا يتوصل الانسان بالنبي ولا بجاه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وانما يتوجه وانما يتوصل بالايامان به ومحبته واتباعه وانني بهذه المناسبة اود ان اقول ان التوسل نوعان نوع جائز مشروع ونوع محروم وممنوع - [00:24:42](#)
فالجائز على انواع النوع الاول التوسل الى الله تعالى باسمائه ومنه حديث عبدالله بن مسعود اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به

نفسك او انزلته في كتابك او علمته احد من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:24:47](#)

الى اخر الحديث الثاني التوسل الى الله تعالى بصفاته مثل اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احنني اذا علمت الحياة خيرا لي و توفني اذا علمته الوفاة خيرا لي فان العلم والقدرة من ثبات الله تعالى - [00:25:13](#)

الثالث التوسل الى الله تعالى بافعاله كما في قول المصلي في التشهد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد الرابع التوسل الى الله تعالى بالایمان به - [00:25:36](#)

كما في قوله تبارك وتعالى ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار الخامس التوسل الى الله تعالى بطاعته كما في قصة اصحاب الغار الثلاثة الذين لجأوا الى غار وانطبقت عليهم صخرة من الجبل ومنعتهم الخروج - [00:25:57](#)

فتتوسل كل واحد منهم الى الله تعالى بصالحها بصالح من عمله ففرج الله عنه السادس التوسل الى الله تبارك وتعالى بحال الداعي كما في قوله تبارك وتعالى ربی اني لما انزلت الي من خير فقیر - [00:26:28](#)

وكما في قول ايوب رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ومن ذلك الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه حين قال علمني دعاء ادعوه في صلاتي فقال قل اللهم اني ظلمت - [00:26:56](#)

نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هذه كلها توسلاط جائزة. اما الممنوع فالتوسل الى الله تعالى بما لا يرضاه الله. كان كتوسل المشركين - [00:27:13](#)

باوثانهم واصنافهم الى الله واصنامهم الى الله عز وجل حيث قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وكذلك التوسل بغير ما جعله الله تعالى سببا موصلا الى المقصود ومنه ما اسلفناه - [00:27:34](#)

في هذا الجواب من التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم او بذات الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم واذا تبين ان ان التوسل بذات النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ممنوع. فالتوسل بمن دونه اشد منعا - [00:27:55](#)

كان يتتوسل بالصالحين والاولياء وما اشبه ذلك لكن التوسل بدعاء الحي لا بأس به ان يقول رجل لآخر مرجو الاجابة يا فلان ادعوا الله بهذا وكذا ومنه توسل الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم واحبه - [00:28:16](#)

بان الناس قد تضرروا بتأخر نزول المطر. وطلب من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان يدعوه الله ان يغيثهم. فعل النبي صلى الله عليه وعلى الله سلم ومنه قول عمر - [00:28:46](#)

يا عباس قم فادعوا الله. واما التوسل بالاولياء بعد موتهم فانه نوع من الشرك وان اعتقاد انهم يفعلون فهو شرك اكبر. نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:29:01](#)

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:22](#)